

## الفصل الثالث: الصيرفة الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية

### الجزء الثالث: تحول المصارف التجارية إلى العمل المصرفي الإسلامي

أولاً: مفهوم تحول المصارف التجارية إلى العمل المصرفي الإسلامي

هو انتقال المصارف التجارية من التعامل المحظور شرعاً إلى التعامل المباح والموافق لأحكام الشريعة الإسلامية، بحيث يتم إحلال العمل المصرفي المطابق لأحكام الشريعة الإسلامية محل العمل المصرفي المخالف لها، حتى تصبح جميع أعمال المصرف وأنشطته خاضعة لقواعد وأسس الشريعة الإسلامية.

ولكن هذا التحول يختلف من مصرف إلى آخر تبعاً لاختلاف الدوافع الكامنة وراء هذا التحول.

ثانياً: أسباب تحول المصارف التجارية إلى العمل المصرفي الإسلامي

هناك عدة أسباب ودوافع تدفع المصارف التجارية إلى التحول نحو العمل المصرفي الإسلامي أبرزها:

1- التوقف عن ممارسة الأعمال المخالفة للشريعة وخاصة الربا.

2- محاربة التضخم والقضاء على سوء توزيع الثروات في المجتمع.

3- السعي نحو تعظيم الأرباح.

4- محاكاة النجاح الذي حققته المصارف الإسلامية.

5- تداعيات الأزمة المالية العالمية لسنة (2008).

ثالثاً: مداخل تحول المصارف التجارية إلى العمل المصرفي الإسلامي

هناك أربع مداخل أساسية لتحول المصارف التجارية إلى العمل المصرفي الإسلامي:

1- مدخل تحول المصرف التجاري بالكامل إلى العمل المصرفي الإسلامي: يتم من خلال هذا المدخل

تحويل المصرف التجاري بالكامل إلى مصرف إسلامي وذلك من خلال إحلال الأعمال المتوافقة مع أحكام

الشريعة الإسلامية مكان الأعمال المخالفة لها، وبذلك يتحول المصرف بالكامل إلى العمل وفق مبادئ الشريعة

الإسلامية، ويتوقف عن ممارسة أي عمل مخالف لمبادئ الشريعة وأهمها التعامل بالفائدة.

وهناك نوعان من أنواع التحول الكلي هما:

أ- التحول الكلي من الداخل: ويكون نتيجة قرار المؤسسين بتحويل المصرف التجاري إلى مصرف إسلامي.

ب- التحول الكلي من الخارج: ويكون نتيجة شراء مستثمرين للمصرف التجاري بغرض تحويله إلى مصرف

إسلامي.

- أمثلة: مصرف الإمارات الإسلامي، مصرف الجزيرة الإسلامي.

2- مدخل الفروع الإسلامية: وهي فروع تنتمي إلى مصارف تجارية وتمارس جميع الأنشطة والعمليات المصرفية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وبالتالي يستطيع المصرف التجاري من خلال الفروع الإسلامية أن يمارس النشاط المصرفي الإسلامي بالتوازي مع ممارسته للنشاط المصرفي التقليدي أو التجاري.

- أمثلة: مصرف الرياض، المصرف السعودي الفرنسي.

3- مدخل إنشاء نوافذ إسلامية داخل المصرف التجاري: يقصد بمدخل النوافذ الإسلامية قيام المصارف التجارية بتخصيص جزء أو حيز في مقرها الرئيسية أو في فروعها التجارية تكون متخصصة في بيع المنتجات والخدمات الإسلامية دون غيرها.

- أمثلة: مصرف مسقط، مصرف الرشيد.

4- مدخل تقديم منتجات إسلامية: إن التنوع الذي تتمتع به المنتجات وصيغ التمويل الإسلامية دفع بعض المصارف التجارية إلى توفير بعض أدوات أو صيغ التمويل الإسلامية كالمرابحة والمشاركة والمضاربة والإجارة وتقديمها جنباً إلى جنب مع باقي الخدمات والصيغ المصرفية التقليدية.

- أمثلة: بنك الخليج.

إعداد: د. أبوبكر خوالد

أستاذ محاضر - أ-

قسم العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة

[Khoualed\\_aboubaker@yahoo.com](mailto:Khoualed_aboubaker@yahoo.com)